

إسم المادة: تجارة المحامي الدولي

إسم الدكتور: آمال خالي

الأكاديمية العربية الدولية – منصة أعد

مهنة المحاماة هي مهنة حرة ومستقلة، يمارسها المحامي في إطار النظام القضائي لدولته أو أمام المحاكم الدولية.

يساهم المحامي في إقرار العدالة واحترام سيادة القانون ولا يخضع لسلطة غير سلطة الحق وهذا ما يسبغ على المهنة صفة النبيل.



نشوء مهنة المحاماة

يرجع ظهور المحاماة إلى حقبة تاريخية قديمة جداً، فقد وجد عند المصريين القدماء منذ عام 2778 قبل الميلاد جماعة من أهل الحكمة مهمتهم إسداء المشورة للمتخاصمين، وعند السومريين القدماء وفي عهد حمورابي عام 1750 ق.م كان لكل خصم في خصومة مدنية أو جنائية حق توكيل غيره للمطالبة بحقه أو براءته ، ويرجع أول استعمال لمصطلح advocatus ومعناه (من يستنجد به الناس) إلى زمن شيشرون وكان يعني حضور صديق لمساندة المتهم بحضور محاكمته.

أخذ مصطلح المحامي معناه الحديث في عصر الإمبراطورية الإغريقية الأولى، كما يرجع إنشاء أول نقابة إلى عهد جوستنيان لتمييز الوكلاء بنوعهم الوكيل المدني والوكيل بالعمولة عن الصناعات والتجار ، وكان لهم حق تكوين رابطة مهنية خاصة ولم يكن المحامون يؤدون قسم المهنة ، أما في البلاد الإسلامية فيرجع أول تنظيم للمحاماة إلى عام 1292 هجرية 1876م حيث وضع في الدولة العثمانية نظام وكلاء للدعوى.

الالتحاق بمهنة المحاماة

تختلف شروط الالتحاق بمهنة المحاماة حسب الدولة أو المنطقة المراد ممارسة المهنة فيها، لكن هنالك شروط تلتقي فيها كل الدول:

➤ التمتع بجنسية الدولة المراد ممارسة المهنة على إقليمها، مع مراعاة الاتفاقيات الدولية والقضائية

➤ الحصول على إجازة في الحقوق أو ليسانس، شهادة دراسات جامعية في الحقوق

➤ التمتع بالحقوق المدنية والسياسية،

➤ أن تسمح حالته المدنية والعقلية بممارسة المهنة،

➤ أن لا يكون قد سبق إدانته بجريمة تمس الأخلاق أو الشرف،

الإلتحاق بمهنة المحاماة

إضافة للشروط السابقة، قد تضيف بعض الدول شروطا خاصة لمزاولة المهنة:

❖ الجزائر سابقا: دراسة للكفاءة المهنية للمحاماة + تربص

❖ العراق: الإلتحاق بالمهنة بتحرير طلب لمجلس النقابة

❖ فرنسا والجزائر حاليا: بناء على إمتحان

المحامي والمحامي الدولي

المحامي هو رجل القانون الحر الذي يعمل على تمثيل موكله، سواء كان شخصا طبيعيا أو معنوياً، والدفاع عن مصالحه وتحقيقها أمام الجهات القضائية الوطنية بدرجاتها، وهذا من خلال المرافعة أمام الجهة القضائية وتقديم الاستشارة ويساهم في صياغة العقود وتوثيقها والتفاوض بشأنها ... بتكليف من موكله.

المحامي الدولي هو محام يركز على الممارسة القانونية في بلدان مختلفة في النزاعات الدولية وتشمل هذه الأنواع من النزاعات قضايا تجارية أو جنائية دولية...

المحامي الدولي هو رجل القانون الذي يحمل إجازة ممارسة مهنة المحاماة في دولته، ويقدم خدمات المهنة خارج قطر دولته سواء بالتنقل والسفر أو باستخدام الأدوات التكنولوجية.

أدوات المحامي الدولي

للاشتغال كمحامي دولي وإضافة إلى الشروط التي تفرضها الدولة لمنح الإجازة للمحامي، لا بد من توفر شروط هي بمثابة أدوات العمل للمحامي الدولي، وهي:

1. **المؤهلات الأكاديمية:** إضافة إلى التكوين في القانون يستحسن التخصص في القانون الدولي عام أو خاص وفي فرع من فروع القانون كالتجارة الدولية أو التحكيم الدولي، القانون البحري... إلخ، وهذا بإعداد ماجستير أو دكتوراه أو دراسات معمقة في الميدان.
2. **الخبرة العملية:** قبل التوجه للعمل كمحام دولي لابد من تحصيل خبرة حقيقية في المحاماة علي المستوى الوطني، على مستوى صقل القدرات اللغوية والتمكن من تكنولوجيات الاتصال ..
3. **التمكن من لغة أجنبية على الأقل:** وعلى رأسها اللغة الإنجليزية، ثم الفرنسية والصينية... ثم لابد من إتقان اللغة نطقا للتمكن من التواصل بها وكتابة للتمكن من تحرير العرائض والإنتاج الكتابي، كما يجب التركيز على اللغة العملية أو الخاصة بالمهنة.
4. **التدريب واجتياز الدورات:** يعتبر التدريب ضروريا للبقاء مطلعا على مستجدات التشريع والسوابق القضائية الدولية. توفر النقابات وجهات أخرى دورات تدريبية في مجالات صياغة العقود، الترجمة القانونية، التحكيم التجاري الدولي.... وغيرها.

نقابة المحامين الدولية



نقابة المحامين الدولية IBA هي المنظمة الأولى للممارسين القانونيين الدوليين ونقابات المحامين والجمعيات القانونية تأسست عام 1947 تزامنا مع إنشاء الأمم المتحدة، وهذا ايمانا بدور المحامين في تعزيز السلام والازدهار الدوليين. ضم في عضويتها أكثر من 80.000 محامٍ فرد وأكثر من 190 نقابة وجمعية قانونية تغطي 170 دولة. تعمل على تقديم المساعدة للمجتمع القانوني العالمي.

نقابة المحامين الدولية

تساهم نقابة المحامين الدولية في إصدار إرشادات وقواعد للممارسة القانونية في التحكيم الدولي، حيث يستخدم المحكمون قواعد IBA بشأن أخذ الأدلة في التحكيم الدولي، المعتمدة في 1999 والمراجعة في 2010 للبت في القضايا التي تنطوي على القانون الدولي.

أصدرت رابطة المحامين الدولية أيضًا مبادئ توجيهية بشأن:

➤ تضارب المصالح في التحكيم الدولي ،

➤ بنود التحكيم الدولي ،

➤ مبادئ سلوك المحامين،

➤ النشاط في مجال حقوق الإنسان، عبر معهد حقوق الإنسان الذي تأسس في عام 1995

كما تدل فرق ومجموعات العمل على قضايا تشغل النقابة وهي:

➤ فريق العمل المعني بسيادة القانون

➤ فرقة العمل المعنية بالأزمة المالية

➤ فرقة العمل المعنية بالإرهاب الدولي

علاقات نقابة المحامين الدولية مع المنظمات الدولية



علاقات نقابة المحامين الدولية مع المنظمات الدولية

تتمتع نقابة المحامين الدولية بمركز استشاري خاص لدى الجمعية العامة للأمم المتحدة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي وهذا منذ تأسيسها سنة 1947، ولدى النقابة الآن اتفاق مع مجموعة من المنظمات:

- ❖ منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD).
- ❖ المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو).
- ❖ الاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC) والمنظمة الدولية لأصحاب العمل (IOE) (للمحد من الفساد في المهنة القانونية).
- ❖ مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة
- ❖ كما تتعاون مع نقابات المحامين الوطنية والدولية، والجمعيات القانونية

المحامي الدولي والقانون الدولي

القانون الدولي هو أحد أهم الاتجاهات في مجال القانون وينقسم إلى فئتين عامتين من القانون الدولي العام والخاص.

يتناول القانون الدولي الخاص العلاقة بين الأشخاص الاعتباريين والطبيين كمواطنين أو مواطنين دول مختلفة،

يتناول القانون الدولي العام علاقة الحكومات مع بعضها البعض أو مع المنظمات الدولية.

➤ عادة ما يتم اللجوء لخدمات المحامي الدولي عندما يكون لدى الشخص الذي هو مواطن من دولة أخرى مشكلة قضائية أو جنائية أو عائلية أو غيرها في بلد آخر.

➤ كما أن أهمية اللجوء للمحامي الدولي قد زادت نظرا لزيادة عدد الشركات العابرة للحدود أو متعددة الجنسيات، ويعتبر المحامي في هذا المجال دعامة من دعائم التعاملات الدولية.

مجالات نشاط المحامي الدولي

ينشط المحامي الدولي في مجالات عديدة، تختلف باختلاف فروع القانونين الدولي الخاص والعام، لكن نفرق بشكل عام بين:

❖ القضايا الجنائية الدولية، سواء التقليدية ولاسيما الإرهاب، أو الجرائم الالكترونية،

❖ القضايا التجارية الدولية ومنها التحكيم التجاري الدولي والنقل البحري والجوي،

❖ قضايا الأحوال الشخصية أو الأسرة،

❖ نزاعات الملكية الفكرية، وبراءات الاختراع وحقوق التأليف والنشر ومكافحة الاحتكار،

❖ النزاعات الرياضية الدولية،

أمثلة عن المحامي التجاري الدولي

1. التحكيم التجاري الدولي:

غالبا ما يتم اللجوء للتحكيم الدولي في المسائل التجارية وذلك نظرا لسرعة وتيرة المعاملات التجارية وحريتها والائتمان فيها، لهذا تصدر الدول قوانين التحكيم الدولي لتسهيل إجراءات التقاضي من مرحلة عرض النزاع على التحكيم إلى غاية تنفيذ قرار هيئة المحكمين.

يعتمد المحامي التجاري الدولي على مصادر للتحكيم ويلجأ لجهات مختصة في التحكيم سواء دوليا أو إقليميا:

- غرفة التجارة الدولية (المحكمة الجنائية الدولية)
- محكمة لندن للتحكيم الدولي (لندن للتحكيم الدولي)
- المركز الدولي لتسوية المنازعات التابع لجمعية التحكيم الأمريكية (ICDR)
- المركز الدولي لتسوية منازعات الاستثمار التابع للبنك الدولي (ICSID)
- لجنة هيئة الأمم المتحدة للقانون التجاري الدولي (اونسيترال)
- مركز القاهرة الإقليمي للتحكيم التجاري الدولي.

أمثلة عن المحامي التجاري الدولي

قد يمثل المحامي الدولة أمام القضاء الدولي في قضايا التحكيم، لكن القضايا المعتادة هي تمثيل الشركات:

2. محامي النزاعات الدولية للشركات والحكومات

يقوم هذا المحامي بتمثيل الشركات والدول في النزاعات الاستثمارية التي تقع بمناسبة التعامل بينهم وهذا أمام هيئات كالتي ذكرناها آنفا ومنها International Centre for Settlement of Investment Disputes الذي يعمل على فض النزاعات المتعلقة بالاستثمار ويعمل كجزء من البنك الدولي.

يكون بعض اطراف النزاعات دول والبعض الاخر شركات ومستثمرين اجانب.

أمثلة عن المحامي التجاري الدولي

3. محامي الشركات العابرة للحدود

يعمل المحامي لدى شركات لديها مصالح وتعاقدات عابرة للحدود Cross Border transactions lawyers ، فللشركات متعددة الجنسيات فروع شركات في دول مختلفة من العالم وهي تبرم عقود تحت قوانين مختلفة ومتعددة ومن الممكن ان ينطبق عليها شروط معاهدة دولية أو شروط قانون دولة اخرى أو اتحاد (كقوانين الاتحاد الاوروبي) فيعمل المحامون على تمثيل مصالح الشركات عندما ينطبق اكثر من قانون دولة واحدة مثلاً، ولاسيما في حالة تنازع القوانين.

كما هناك محامين وشركات محاماة متخصصة في الضرائب وعملها هو إختيار القوانين والاماكن الأمثل للشركة العميلة من ناحية المعاملة الضريبية.

شكرا للإستماع